

خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - سلامة الأديان وسلامة

الأبدان

صلاح الصاوي

الامة التي جاءت الشريعة لتحقيقها لقد جاءت شريعة الله عز وجل لتحقيق خمسة مقاصد وخمس مصالح كبرى حفظ الدين حفظ النفس حفظ النسل حفظ العقل حفظ المال هذه هي المقاصد الكبرى التي جاءت الشريعة لتحقيقها في مقدمتها في طليعتها حفظ الدين وحفظ النفس. سلامة - [00:00:00](#)

الاديان وسلامة الابدان اما سلامة الاديان وحفظ الدين فهو كلي الكليات. ومقصود المقاصد. المقصود الاعظم الذي من اجله خلق الله خلقه وارسل رسله وانزل كتبه وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون. ان الله هو الرزاق ذي القوة المتين - [00:00:30](#)

ان ثمرته هي اكد الثمار واعظما تحقيق الفوز الابدي ومجاورة رب العالمين في دار كرامته. فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز. وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور فاقم وجهك للدين القيم من قبل ان ياتي يوم لا مرد له من الله يومئذ يصدعون. فاقم وجهك للدين حنيفا - [00:01:00](#)

فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله. ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون ومن اجل ان يقام الدين وان يحفظ لابد من العلم به لابد من العمل به لابد من تحكيمة لابد من الدعوة اليه لابد من الجهاد في سبيله من اجل اقامة مقصورة - [00:01:28](#) في حفظ الدين اما حفظ النفس فلا تكاد تجد شريعة من الشرائع ولا ملة من الملل اهتمت واعتنت بحفظ النفس وسلامة الابدان كما اعتنت بها هذه الشريعة المطهرة ان الله جل وعلا - [00:01:53](#)

جعل حفظ النفس مقصودا كليا من مقاصد دينه واحكام شريعته ان الله جل وعلا جعل الجسد امانة عند صاحبه لا يحل له ان يضار به لابد ان يطعمه اذا جاع. لابد ان يسقيه اذا ظمأ. لابد ان يريحه اذا كل وتعب. لابد ان يحافظ على نظافته - [00:02:11](#)

وعاد تطيبه. ان غسل الجمعة واجب على كل محتلم ان الطهور شطر الايمان. ان الاستبراء من البول امر كلي مقصود جامع. النبي صلى الله عليه وسلم بين ان عامة عذاب القبر من عدم الاستنزاء والاستبراء من البول - [00:02:38](#)

يعني ليس عجيبا ان تجد في كتب الحديث يعني كتبا عن الطب وعن المرضى وعن التداوي ما انزل الله من داء الا انزله دواء علمه من علمه وجهله من جهل هذا يفتح بوارق الامل في نفوسه - [00:03:03](#)

المرضى ويجعلوا انفسهم مستشفرة للحياة مفعمة بالرجاء والامل لقد حاربت اديان كثيرة الجسد الانساني. وجعلت محاربتة السبيل والطريق الى طهارة الروح ونقاها لكن الاسلام جاء بالوسطية وعلمنا ذلك التوازن ما بين القلب والعقل ما بين الروح والجسد -

[00:03:20](#)

ما بين المثالية والواقعية ما بين الدين والدنيا في توازن بديع عجيب طيب عند التعارض ماذا يحدث؟ اذا حدث التعارض مصلحة حفظ الدين مع مصلحة حفظ النفس. الشائع على انسية كثير على السنة - [00:03:55](#)

كثير من الناس ان سلامة الابدان مقدمة على سلامة الاديان وهذا اطلاق يحتاج الى تقييد. فيه قدر من الصحة وقدر من الخطأ اذا حدث تعارض بين اصل حفظك اصل حفظ الدين واصل حفظ النفس فلا شك ان حفظ الدين مقدم. من اجل هذا شرع الجهاد في سبيل

الله. وفيه تغريب - [00:04:12](#)

بالنفوس وفيه تضحية بها من اجل اعزاز الدين واجلال رب العالمين. وكان الجهاد ذروة سنام الاسلام وسئل نبينا يا رسول الله دلني على عمل يعدل الجهاد قال لا اجدته ثم قال هل تستطيع اذا خرج المجاهد ان تصوم فلا تفطر وان تقوم فلا ترقد او فلا تفتنر -
[00:04:40](#)

من استطاع ان يعمل هذا ولن يستطيعه فذلك الذي يمكن ان يعدل الجهاد في سبيل الله. نعم لكن اذا تعارضت اصل حفظ النفس مع فرع من فروع حفظ الدين ده كلام دقيق. اذا تعارضت مصلحته اصل حفظ النفس مع فرع من فروع حفظ الدين فمصلحة حفظ -
[00:05:07](#)

نفسى مقدمة واضرب على هذا ام امثلة كثيرة. عمرو بن العاص عندما خرج للجهاد في سبيل الله في غزوة من الغزوات واصابته جنابة بليلة شديدة البرد فتييمم لم يستطيع ان يستخدم الماء البارد فيعني تيمم. الصحابة كانهم استنكروا ثم ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم. قال يا عمرو -
[00:05:30](#)

اصليت باصحابك وانت جنب؟ قال يا رسول الله لقد تذكرت قول الله تعالى ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيمًا. فضحك النبي واقره على هذا الغسل هنا متعلق بحفظ الدين -
[00:05:58](#)

الغسل متعلق بحفظه لكن المحافظة على النفس البشرية اصل حفظ النفس مقدم على جزئي وعلى فرع من هو الحفظ الدين فاقر النبي ان تقدم مصلحة النفس في هذا المقام على مصلحة حفظ فرع من فروع -
[00:06:15](#)
الدين. المريض الذي شرع له ان يفطر اذا اشتدت به علته ذلك التيمم فمن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر الشخص اذا كان لا يستطيع ان يصلي قائما صلى قاعدا صلى نائما -
[00:06:35](#)

كل هذا تقديم لمصلحة حفظ النفس اصلها على مصلحة فرع من فروع حفظ الدين. هذا الكلام الدقيق. الفرق بين فروعى والاصول الضروريات والحاجيات ومن ثم احبتي في مقامنا هذا ونحن ونحن نتحدث عن هذه الجائحة. تحدثنا مرارا اننا نسعى الى التوازن ما بين اقامة الشعائر وبين -
[00:06:55](#)

المحافظة على حرمة الحياة البشرية. نقيم الشعائر ما امكنا ثم نحافظ على الحياة البشرية والصحة البشرية وحرمتها ما امكنا. انتم الان تلاحظون المسجد ياخذ ربع او خمس طاقته الاستيعابية. المسافات بين المصلين مسافة كبيرة كما تلاحظون. التعقيم قائم. الابواب -
[00:07:23](#)

مغلقة دون اي زيادة عن هذه الكمية المحددة. حافظنا على اقامة الشعائر ما استطعنا حفظنا على حرمة حياة البشرية ما استطعنا. اذا وصلنا الى مرحلة قالوا لنا لأ خلاص المسألة وقفت. انتهت -
[00:07:47](#)

ساعتها لا نمك الا ان نقيم الشعيرة في ادنى حدودها. ولو باتنين ثلاثة اربعة خمسة لكن ما دام في الامر فسحة نبذل كل ما في وسعنا استفرغوا جهدنا وطاقتنا من اجل هذا التوازن الجميل والمنشود ما بين مصلحة حفظ الدين -
[00:08:05](#)
ومصلحة حفظ النفس هذه الشريعة في منظومتها الجميلة والبدية وآآ ان الله يعلم وانتم لا تعلمون اقول قولى هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروا الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه اجمعين -
[00:08:25](#)

اه اه اه اه والله عز وجل يعني ده اسم الله عز وجل اه نسال الله عز وجل الله عز وجل اذا تهيه لونه حديث اه اه عين الاسلام -
[00:08:51](#)

اه الاسلام الله بدي الله عز وجل كذاب ذات اظهار فاس الاسلام ترد بكم اه اه عندها شي خزمشن دستوره في عمر ابن العاص ينهاها الجنابة وصل تيمم. المدينة. صلى الله عليه وسلم. هي -
[00:11:00](#)

يعني هي رسالة انهي عليه عليه الصلاة والسلام تبتدأ ذات اكشن عمرو بن العاص اه في رمضان الله عز وجل آآ اه ده شعيرة. ده جمعة زي ما او شعيرة -
[00:13:04](#)

يلاه ان شاء الله الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد

ان محمدا ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - [00:14:46](#)
اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم اقسام لنا من خشيتك ما تحول
به بيننا وبين معصيتك. ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا - [00:15:13](#)
ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما ابقيتنا واجعله الوارث منا. واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا. ولا تجعل في ديننا
ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا الى النار مصيرنا واجعل الجنة دارنا واقرارنا برحمتك يا ارحم الراحمين - [00:15:31](#)
اللهم اشف مرضى المسلمين عامة ومرضانا في هذا المسجد خاصة مسح عليهم بيمينك الشافية واجمع لهم ولذويهم بين الاجر
والعافية. اللهم اغفر المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. انك يا مولانا سميع قريب مجيب الدعوات.
امين امين والله يقول - [00:15:51](#)